



قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية
الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/552



أثر ممارسة كرة اليد على التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (الفئة العمرية 14-15 سنة)

The impact of playing handball on the Psychological and Social Adjustment of Middle School Students (age group 14-15)

شروددي حمزة^{1*}، دريادي نور الدين²
¹ جامعة الشلف، حسيبة بن بوعلي، مخبر الابداع والأداء الحركي، الجزائر.
² جامعة الشلف، حسيبة بن بوعلي، مخبر الابداع والأداء الحركي، الجزائر.

Key words:	Abstract
Social Compatibility, Handball, Age Group.	This study aims to explore the relationship between playing handball and the psychological and social adjustment of middle school students aged 14 to 15. A descriptive analytical approach was adopted, using a questionnaire consisting of 11 items targeting both psychological and social aspects. The sample consisted of 152 randomly selected students from the fourth year of middle school. The results showed that playing handball helps develop positive behaviors such as cooperation, mutual respect, a sense of belonging, and group interaction. These findings confirm a positive relationship between team handball practice and students' psychosocial adjustment. The study recommends integrating group sports activities like handball into educational programs to support the mental and social well-being of adolescents.

ملخص	معلومات المقال
تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسة كرة اليد والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (14-15 سنة). وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث استخدم استبيان مكون من 11 سؤالاً موجهاً لعينة عشوائية قوامها 152 تلميذاً من السنة الرابعة متوسط. وقد أظهرت النتائج أن ممارسة كرة اليد تساهم في تعزيز سلوكيات إيجابية مثل التعاون، احترام الآخر، الشعور بالانتماء، والقدرة على التفاعل الجماعي، مما يدل على وجود علاقة إيجابية بين هذا النشاط الجماعي والتوافق النفسي والاجتماعي. وتوصي الدراسة بإدماج الألعاب الجماعية ضمن البرامج التربوية بهدف تطوير الصحة النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ في هذه المرحلة الحرجة من النمو.	تاريخ المقال: الإرسال: 2025-05-04 القبول: 2025-11-30 الكلمات المفتاحية: التوافق الاجتماعي، كرة اليد، الفئة العمرية.

1. مقدمة

- تسهم لعبة كرة اليد بشكل رئيسي في تعزيز الروح الجماعية والتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين في الفئة العمرية (14-15 سنة).

2. أهداف البحث

- إبراز أهمية النشاط الرياضي الجماعي في تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية لدى التلاميذ.
- الكشف عن مدى مساهمة لعبة كرة اليد في تطوير العلاقات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- تقديم توصيات تربوية للاستفادة من الأنشطة الجماعية في تحسين مناخ المؤسسات التعليمية.

3. منهج البحث

في هذه الدراسة، استخدمنا المنهج الوصفي الذي يتناسب مع موضوع البحث. ويعرف المنهج الوصفي بأنه أسلوب للتحليل والتفسير بشكل علمي ومنظم، يهدف إلى تحقيق أهداف محددة في سياق اجتماعي معين. يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي، مع التركيز على وصفها بدقة. (المنعم، 1971، صفحة 52)

أدوات جمع البيانات

الاستبيان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المنظمة حول موضوع محدد، تُجمع في استمارة تُرسل إلى الأشخاص المعنيين عبر البريد أو تسلم يدوياً. يهدف الاستبيان إلى الحصول على إجابات للأسئلة المطروحة، مما يتيح الوصول إلى حقائق جديدة والتحقق من المعلومات المعروفة التي قد تفتقر إلى الأدلة الداعمة. (المنعم، 1971، صفحة 56)

4. عينة البحث

قمنا باختيار 50 تلميذاً من السنة الرابعة متوسطة من بين ستة أقسام في متوسطة مرواني عابد وادسلي. ولتحقيق ذلك، اعتمدنا على القرعة، حيث تم اختيار 4 تلاميذ من كل قسم، ليكون العدد الإجمالي 152 تلميذاً.

5. متغيرات البحث

1.5 المتغير المستقل: اللعبة الجماعية كرة اليد.

2.5 المتغير التابع: التوافق النفسي الاجتماعي.

6. الطريقة الإحصائية

بعد جمع البيانات الكمية، استخدمنا النسب المئوية وقمنا بتنظيمها على النحو التالي:

النسبة المئوية = عدد التكرارات / 100x عدد أفراد العينة. (1999، الصفحات 310-341)

7. المفاهيم الدالة

التوافق الاجتماعي - كرة اليد - الفئة العمرية (14-15 سنة).

تُعد فترة المراهقة من أهم المراحل العمرية التي تشهد تغيرات نفسية واجتماعية وسلوكية متسارعة، مما يجعل التلميذ في حاجة دائمة إلى بيئة داعمة تُسهم في تحقيق توازنه النفسي والاجتماعي. وتبرز الأنشطة الرياضية الجماعية، وعلى رأسها كرة اليد، كأداة تربوية فعالة تعزز لدى التلميذ روح التعاون، الانضباط، والشعور بالانتماء. إن ممارسة الألعاب الجماعية داخل الوسط المدرسي لا تقتصر على تنمية القدرات البدنية فقط، بل تتعداها لتُسهم في تكوين شخصية متوازنة، قادرة على التكيف الاجتماعي والنفسي مع الجماعة. انطلاقاً من هذا المنظور، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ممارسة كرة اليد والتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (14-15 سنة).

2- الإشكالية

يسعى المراهق دائماً إلى تحقيق حياة سعيدة لنفسه وللآخرين، حيث يتطلب ذلك توافقاً بين تكوينه الذاتي وتفاعله الاجتماعي. يجب أن يكون الفرد قادراً على استغلال مواهبه وقدراته بشكل مثالي، مع التكيف مع متطلبات الحياة. المراهق الذي يتمتع بصحة نفسية وسلوكية جيدة هو من يتفاعل مع الجماعة ويقيم علاقات صحية مع الآخرين، مع احترام حقوقهم ومشاعرهم، ويتمشى مع معايير المجتمع. إن المشاركة الاجتماعية تعد عملية أساسية لوجود الإنسان واستمراريته. كما أن هذا الأمر يتمشى مع ما أشار إليه Teilhard de Chardin، الذي يعتبر أن جوهر الإنسان الفرد هو العائلة، والصدقة، والأمة، في حين أن الإنسانية لم تجد بعد إنسانيات أخرى تعتمد عليها لتفسير مصيرها. (Alderman, p. 45)

رغم ما هو متعارف عليه من أهمية النشاطات الرياضية في دعم الصحة النفسية والاجتماعية لدى المراهقين، إلا أن العلاقة الدقيقة بين ممارسة كرة اليد والتوافق النفسي والاجتماعي داخل الوسط المدرسي لا تزال غير موثقة بالشكل الكافي. ومن هنا يطرح التساؤل التالي:

هل تؤثر ممارسة كرة اليد على التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (14-15 سنة)؟

نطرح تحت التساؤل العام سؤالين رئيسيين:

1. ما هو دور الألعاب الجماعية في إدماج المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 14 و15 سنة داخل المجتمع؟
2. كيف تؤثر لعبة كرة اليد في تعزيز مبادئ الروح الجماعية لدى المراهقين في نفس الفئة العمرية؟

الفرضيات

- تلعب لعبة كرة اليد دوراً فعالاً ومؤثراً في إدماج التلاميذ من الفئة العمرية (14-15 سنة) ضمن الجماعة.

المراهقة، حيث يقترب من الاحتلام أو يصبح قريباً من سن القدرة على الإنجاب. الكلمة "adolescere" تعني النمو والاقتراب من النضج. (محمود، 1995، صفحة 21)

تتزامن مرحلة الفئة العمرية من 14 إلى 15 سنة مع مرحلة التعليم الأساسي. وتتميز هذه المرحلة بظهور أزمات ناتجة عن التغيرات الفيزيولوجية، بالإضافة إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية. ومن أبرز سمات هذه المرحلة أيضاً النمو والنضج في الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية والجنسية والبدنية. تتزامن مرحلة الفئة العمرية من 14 إلى 15 سنة مع مرحلة التعليم الأساسي. وتتميز هذه المرحلة بظهور أزمات ناتجة عن التغيرات الفيزيولوجية، بالإضافة إلى التأثيرات النفسية والاجتماعية. ومن أبرز سمات هذه المرحلة أيضاً النمو والنضج في الجوانب العقلية والاجتماعية والانفعالية والجنسية والبدنية. (حنان، 2006، صفحة 32)

5.7 كرة اليد: تُعتبر كرة اليد لعبة جماعية تنقسم إلى نوعين حسب مكان ممارستها. النوع الأول يُمارس داخل القاعة، بينما النوع الثاني يُمارس في الهواء الطلق. تتنافس في هذه اللعبة فريقان يتكون كل منهما من 7 لاعبين، على ملعب يبلغ طوله 40 متراً وعرضه 20 متراً.

السؤال الأول

هل تسهم كرة اليد في تعزيز التفاعل مع الزملاء بشكل أكبر؟
الغرض من السؤال: يتعلق الأمر بمعرفة ما إذا كان يتعاون مع زملائه بشكل كبير أثناء ممارسته لكرة اليد أم لا.

جدول رقم 01: يمثل الجدول عدد التكرارات والنسبة المئوية للإجابات

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	50	100
لا	50	000
المجموع	00	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 1

يوضح هذا الجدول أن جميع التلاميذ المشاركين في الدراسة (100%) أكدوا أن ممارسة كرة اليد تعزز تفاعلهم مع زملائهم. وهذه النسبة الكاملة تعكس إدراكاً موحداً لدى العينة لأهمية النشاط الجماعي في خلق فرص للتواصل والتفاعل داخل الفريق.

إن التفاعل الجماعي يُعد من أهم مظاهر السلوك الاجتماعي الذي يتجلى في الألعاب الجماعية، حيث يضطر كل لاعب إلى التنسيق مع زملائه من أجل بلوغ هدف مشترك، ما ينمي لديه القدرة على العمل ضمن المجموعة.

التوافق ينقسم إلى ثلاثة أنواع: التوافق البيولوجي، التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي.

تعريف التوافق: يعتبر عبد المنعم المليجي (1971، 325) أن التوافق هو الطريقة التي يتمكن من خلالها الفرد من تحسين كفاءته في تفاعله مع بيئته. وأن التوافق يتكون من مجموعة من العمليات النفسية التي تساعد الشخص على مواجهة المتطلبات والضغوط المتنوعة. كما يشير كارل روجرز إلى أن التوافق يعكس قدرة الفرد على قبول ما يدركه، بما في ذلك ذاته، ومن ثم العمل على دمج ذلك في تنظيم شخصيته. (رضوان، 1993، الصفحات 111-112)

1.7 التوافق البيولوجي: يتم النظر إلى الإنسان من خلال المفاهيم الفيزيولوجية والطبية، حيث يُعرّف التوافق من هذا المنظور بأنه الحفاظ على التوازن الداخلي لجسم الفرد. يتم ذلك من خلال تعلم مجموعة من الطرق والأساليب التي تساعد في تقليل حدة التوتر عندما تتجاوز مستوياته الحدود الطبيعية. يسعى الفرد لتحقيق هذا التوازن من خلال السيطرة على حالته الداخلية، بهدف الحصول على المكافآت وتجنب العقوبات أو الشعور بالألم. (مصطفى، 1975، صفحة 65)

2.7 التوافق النفسي: إنها القدرة على رؤية الذات بشكل واقعي وموضوعي، بالإضافة إلى السعي لتطوير قدرات الفرد واستعداداته إلى أقصى حد ممكن. ويولي النموذج اهتماماً خاصاً لعدة اعتبارات، منها التجارب الوجدانية للفرد، وكيفية نظره إلى نفسه، ومفهومه لمكونات شخصيته. (رضوان، 1993، صفحة 112)

3.7 التوافق البيولوجي: يعني ذلك القدرة على تقديم استجابات متنوعة تتناسب مع المواقف المختلفة، وهو الأسلوب الذي يتبعه الفرد في التعامل مع الظروف. فالتوافق الاجتماعي هو قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية مرضية مع الأشخاص الذين يتعامل معهم أو يعمل معهم، دون أن يشعر بحاجة ملحة للحصول على عطفهم أو طلب المساعدة منهم. ويشير، إلى المتفق عليه أنه الشخص الذي يتكيف مع آراء وأفكار المجتمع، سواء كانت موجودة بالفعل أو جديدة.

بينما يرى "سونسون" التوافق الاجتماعي هو العملية التي تربط أعضاء الجماعة ببعضهم البعض على الصعيدين العقلي والعاطفي، من خلال تلبية الحاجات والرغبات والوسائل والغايات والمعارف. (حنان، 2006، صفحة 169)

ويرى "ميريل" التوافق الاجتماعي هو عملية مستمرة من التفاعلات بين شخصين أو أكثر، حيث يتم تشكيلهم من خلال التنشئة الاجتماعية.

4.7 الفئة العمرية (14-15 سنة)

تعريف المراهقة: تعني كلمة "مراهق" الاقتراب أو الدنو من مرحلة معينة. يُقال "راهق الغلام" للدلالة على أنه في مرحلة

بوجه عام، تعكس هذه النتائج أن علاقات التلاميذ خلال ممارسة كرة اليد يغلب عليها الطابع الإيجابي من تعاون ومودة، ما يعزز الفرضية المتعلقة بأثر الألعاب الجماعية على التوافق الاجتماعي.

السؤال الثالث

هل تساهم ممارسة كرة اليد في تعزيز علاقاتك مع الآخرين؟
الغرض من السؤال: التعرف على ما إذا كانت ممارسة كرة اليد تعزز الروابط بين التلاميذ.

جدول 03 يمثل عدد التكرارات والنسبة المئوية للإجابات

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	41	90.61
لا	09	9.39
المجموع	60	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 3

تشير نتائج الجدول إلى أن 90.61% من التلاميذ يرون أن ممارسة كرة اليد ساهمت في تعزيز علاقاتهم مع الآخرين، وهي نسبة مرتفعة جداً تعكس التأثير الإيجابي الواضح للألعاب الجماعية على البنية الاجتماعية للفرد. هذا المعطى يؤكد أن التلاميذ لا يكتفون بمجرد اللعب كأداء بدني، بل إنهم يطورون أثناء اللعب روابط قائمة على التعاون، الثقة، الاحترام المتبادل، والانفتاح على الآخر.

الممارسة الجماعية تخلق وضعيات متعددة يتعلم فيها التلميذ كيفية التواصل، تقبل الآخر، والتفاعل مع مختلف الشخصيات داخل الفريق، مما يؤدي تدريجياً إلى توسع شبكة العلاقات الاجتماعية وتقويتها.

أما نسبة 9.39% من التلاميذ الذين أجابوا بـ "لا"، فهي تمثل الأقلية، وقد تشير إلى بعض الصعوبات الفردية في التكيف، أو إلى عوامل خارجية مثل الخجل، ضعف المهارات الاجتماعية، أو تجارب سابقة سلبية أثرت على تصورهم لهذه العلاقة.

بوجه عام، تؤكد هذه النتائج أن كرة اليد تعد من الوسائل التربوية التي تساهم في دمج التلميذ داخل محيطه المدرسي وتُسهل عليه عملية بناء علاقات إيجابية ومتوازنة مع الآخرين، وهو ما يعزز الصحة النفسية والاجتماعية لديه في مرحلة حساسة من النمو.

السؤال الرابع

هل تساهم ممارستك لكرة اليد في تعزيز تقبلك للآخرين؟
الغرض من السؤال: هو تقييم قدرة التلميذ على التكيف مع المجموعة وكسب قبولهم من خلال التجربة العملية.

كما أن هذا التفاعل الإيجابي لا يتحقق فقط من خلال الحركات البدنية، بل يتضمن أيضاً التواصل اللفظي وغير اللفظي، تبادل الأدوار، وتحمل المسؤولية داخل الفريق، مما يؤدي إلى زيادة شعور التلميذ بالانتماء وتحسين مهاراته الاجتماعية.

النسبة المرتفعة (100%) تعكس أيضاً أن لعبة كرة اليد، بحكم بنيتها الجماعية، تمثل وسطاً مهيئاً لتكوين علاقات إيجابية بين التلاميذ، سواء على مستوى اللعب أو خارجه.

السؤال الثاني

كيف تسير علاقتك مع زملائك أثناء لعب كرة اليد؟

الغرض من السؤال: تحديد نوع العلاقة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، أثناء ممارسة لعبة كرة اليد.

جدول رقم 02 يمثل الجدول عدد التكرارات والنسبة المئوية للإجابات

الإجابات	التكرارات	النسبة %
علاقة تعاون	24	60
علاقة خشونة وعراك	06	6.65
علاقة محبة ومودة	20	33.35
مجموع	50	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 2

يبين الجدول أن 60% من التلاميذ أشاروا إلى أن علاقتهم بزملائهم أثناء لعب كرة اليد تتسم بالتعاون، وهي النسبة الأعلى، مما يدل على أن أغلبية المشاركين يعيشون علاقات قائمة على العمل الجماعي وتقاسم الأدوار خلال الممارسة الرياضية. ويُعتبر هذا مؤشراً إيجابياً على وجود بيئة تفاعلية داخل الفريق تعزز من روح الجماعة وتساعد على بناء الثقة المتبادلة.

في المرتبة الثانية، صرّح 33.35% من التلاميذ بأن علاقتهم بزملائهم يغلب عليها طابع المحبة والمودة، وهو ما يعكس أن التفاعل أثناء اللعب لا يقتصر فقط على أداء الأدوار، بل يتجاوز ذلك إلى علاقات إنسانية قائمة على الاحترام والارتياح المتبادل، مما يساهم في تحسين الجو العام داخل المجموعة.

أما النسبة الأقل، والتي تمثل 6.65% فقط، فقد اعتبرت العلاقة داخل الفريق تتسم بالخشونة والعراك. ورغم أنها نسبة ضئيلة، إلا أنها تشير إلى وجود بعض السلوكيات السلبية التي قد تنشأ نتيجة التنافس المفرط أو ضعف السيطرة على الانفعالات، وهو ما يستدعي المتابعة التربوية من طرف المعلمين أو المديرين لتقويم تلك السلوكيات وتعزيز قيم التسامح وضبط النفس.

جدول رقم 04 يمثل الجدول عدد التكرارات والنسبة المئوية للإجابات

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	40	83.31
لا	10	16.69
المجموع	50	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 4

تُظهر النتائج أن 83.31% من التلاميذ أفادوا بأن ممارسة كرة اليد ساعدتهم على تقبل الآخرين، وهو ما يدل على أن النشاط الجماعي يشكل إطاراً يسمح بالتفاعل مع مختلف الشخصيات داخل الفريق، ويخلق فرصاً واقعية للتدرب على مهارات التفاهم والتسامح والتكيف.

فعندما يشارك التلميذ في لعبة تتطلب التنسيق والتعاون المستمر مع الآخرين، فإنه يتعلم تدريجياً تقبل الآراء المختلفة، وضبط سلوكياته من أجل تحقيق الانسجام مع المجموعة. وهذا يعزز قدرته على فهم الآخر وتقديره، حتى وإن اختلف معه في الطباع أو الأداء.

أما نسبة 16.69% التي أجابت بـ "لا"، فقد تعكس حالات فردية قد يعاني أصحابها من صعوبات في الاندماج أو مقاومة داخلية للتغيير، وقد يكون السبب ضعف في المهارات الاجتماعية أو وجود مواقف سابقة أثرت على رؤيتهم للعلاقات الاجتماعية.

بوجه عام، تعكس هذه النتيجة أن ممارسة كرة اليد تمكن غالبية التلاميذ من اكتساب قدرة أكبر على تقبل الآخر، مما يُعد مؤشراً مهماً في تطوير التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين، خاصة في بيئة مدرسية يكون فيها التفاعل مع الجماعة أمراً يومياً وأساسياً.

السؤال الخامس

هل تتعاون مع زملائك عندما يقترحون لعبة جديدة؟

الغرض من السؤال: فهم كيفية تبني الأفكار بالإجماع عند اتخاذ القرارات.

جدول رقم 05 يمثل عدد التكرارات والنسبة المئوية للإجابات

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	39	83.53
لا	11	16.47
المجموع	50	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 5

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن نسبة معتبرة من التلاميذ (83.53%) صرحوا بأنهم يتعاونون مع زملائهم عند اقتراح لعبة جديدة، وهو ما يعكس مستوى عالٍ من المرونة والانفتاح لدى هؤلاء التلاميذ، وقدرتهم على تقبل آراء الآخرين والمشاركة في اتخاذ قرارات جماعية.

هذا السلوك يعكس نمواً في النضج الاجتماعي، إذ يُظهر استعداد الفرد للتفاوض، واحترام اختيارات الآخرين، والمساهمة في تحقيق التوافق داخل المجموعة، وهي كلها مؤشرات إيجابية على تنمية مهارات التواصل والتفاعل الجماعي.

في المقابل، نجد أن نسبة 16.47% من التلاميذ لا يتعاونون عند اقتراح ألعاب جديدة، مما قد يشير إلى بعض مظاهر التصلب أو رفض التغيير، وقد يكون ذلك مرتبطاً بضعف التفاعل الاجتماعي، أو ميل للفردية، أو صعوبة في العمل ضمن مجموعة.

بوجه عام، تؤكد هذه النتائج أن أغلب التلاميذ يتمتعون بقدرة على الانخراط الإيجابي في المواقف الجماعية التي تتطلب تبني القرارات بشكل جماعي، ما يعزز قيم الحوار والمشاركة والتفاوض التي تعتبر ضرورية لبناء توافق نفسي واجتماعي سليم في هذه المرحلة العمرية.

السؤال السادس

هل تعزز الألعاب الجماعية لديك روح التعاون والوحدة؟

الغرض من السؤال: يتعلق الأمر بمعرفة ما إذا كان الطلاب يتفاعلون ويتعاونون مع الجميع أثناء النشاط.

جدول رقم 06 يمثل الجدول التكرارات والنسب المئوية الموافقة

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	45	89
لا	05	11
المجموع	50	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 6

تُبين النتائج أن نسبة 89% من التلاميذ أكدوا أن الألعاب الجماعية تعزز لديهم روح التعاون والوحدة، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى أن التلاميذ يدركون جيداً قيمة العمل الجماعي أثناء النشاط البدني.

هذا يُظهر مدى تأثير الرياضة الجماعية في تنمية الإحساس بالانتماء للفريق، وتحفيز التلاميذ على العمل ضمن المجموعة لتحقيق أهداف مشتركة، حيث يتطلب كل تمرين أو مباراة تنسيقاً وتعاوناً مستمرين.

محاضرة.

عموماً، يظهر من هذه النتائج أن لعبة كرة اليد لا تؤدي فقط إلى نشاط بدني مشترك، بل تمثل أيضاً فضاءً للحوار وتبادل الآراء، مما يعزز من تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ويسهم في بناء شخصية متوازنة قادرة على التواصل الفعال مع المحيط.

السؤال الثامن

هل تتعاون مع زملائك لهزيمة الفريق المنافس أثناء لعب كرة اليد؟

الغرض من السؤال: هو تقييم مدى تكاتف الجهود للتغلب على المنافس.

جدول 8 يمثل الإجابات التكرارات والنسب المئوية الموافقة

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	40	83.31
لا	10	16.69
المجموع	50	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 8

يُظهر هذا الجدول أن غالبية التلاميذ (83.31%) يتعاونون مع زملائهم بهدف الفوز على الفريق المنافس، مما يعكس إدراكاً قوياً لأهمية العمل الجماعي داخل الأنشطة الرياضية التنافسية، وخاصة في رياضة مثل كرة اليد التي تتطلب التنسيق الدقيق بين جميع أعضاء الفريق.

التعاون في هذا السياق لا يقتصر فقط على التمرير والتحرك داخل الملعب، بل يشمل أيضاً التشجيع، المساعدة، وتوزيع الأدوار بشكل عادل، مما يعزز من الانتماء إلى الفريق ويقوي الروح الجماعية.

أما نسبة 16.69% التي أجابت بـ "لا"، فقد تشير إلى وجود بعض التلاميذ الذين يميلون إلى الفردية أو يجدون صعوبة في الانخراط ضمن السياق التعاوني أثناء اللعب. وقد يرتبط هذا بعوامل نفسية أو اجتماعية مثل ضعف الثقة بالآخرين، أو التنافس السلبي، أو غياب ثقافة العمل الجماعي.

بوجه عام، تعكس هذه النتائج دور الألعاب الجماعية، خاصة كرة اليد، في تدريب التلميذ على تجاوز الذات الفردية لصالح أهداف مشتركة، مما يعزز السلوك التعاوني ويؤسس لمهارات جماعية ضرورية للتكيف داخل المحيط المدرسي والاجتماعي.

السؤال التاسع

هل تقبل انتقادات زملائك أثناء اللعب؟ هل تقبل انتقادات زملائك أثناء اللعب؟

العمل ضمن فريق يمنح التلميذ الإحساس بقيمته داخل المجموعة، ويغرس فيه أهمية احترام الدور الجماعي، مما يسهم في تطوير مهارات التفاعل الاجتماعي، كالثقة، والاحترام، وتقاسم المسؤوليات، وهي من أساسيات التوافق الاجتماعي.

أما النسبة المتبقية (11%) التي أجابت بـ "لا"، فقد تمثل حالات فردية لا تشعر بروح الجماعة إما لضعف في مهارات التواصل، أو لعوائق نفسية أو اجتماعية تؤثر على الاندماج. وقد يكون من المفيد توجيه هذه الفئة من التلاميذ نحو أنشطة تفاعلية داعمة لتعزيز اندماجهم داخل الفريق.

بوجه عام، تعكس النتائج أن الأنشطة الجماعية الرياضية، وخصوصاً كرة اليد، تعد وسيلة فعالة لترسيخ التعاون والوحدة داخل الوسط المدرسي، وتعزيز التفاعل الإيجابي بين التلاميذ في هذه المرحلة الحرجة من النمو.

السؤال السابع

هل تتناقشون وتداولون أثناء ممارسة رياضة كرة اليد؟

الغرض من السؤال: يتعلق الأمر بفهم كيفية تأثير التلاميذ على بعضهم البعض من خلال تبادل الآراء والمعلومات خلال الأنشطة التعليمية.

جدول 07: يمثل عدد التكرارات والنسبة المئوية للإجابات

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	40	76
لا	20	24
المجموع	50	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 7

تشير النتائج إلى أن 76% من التلاميذ أقرّوا بأنهم يتناقشون ويتبادلون الآراء مع زملائهم أثناء ممارسة كرة اليد، وهي نسبة تدل على وجود تفاعل لغوي إيجابي داخل الفريق، يعكس مستوى جيداً من التواصل والتفاهم بين اللاعبين.

الحوار داخل النشاط الجماعي، خصوصاً الألعاب التنافسية، يُعتبر ضرورياً لتحديد الأدوار، توجيه الزملاء، اتخاذ قرارات تكتيكية، أو حتى تشجيع الفريق، وكلها عناصر تعزز من تنمية المهارات الاجتماعية والقيادية لدى التلاميذ.

في المقابل، نجد أن 24% من التلاميذ لا يمارسون الحوار خلال اللعب، وهي نسبة ليست ضئيلة وقد تكون ناتجة عن عدة عوامل، مثل: ضعف الثقة بالنفس، الميل إلى الانعزال، أو غياب التدريب على أساليب التواصل الجماعي. هذا يبرز الحاجة إلى إشراك هؤلاء التلاميذ بطرق تربوية تحفزهم على التفاعل والانخراط في النقاشات الجماعية، خاصة في بيئة رياضية

عرض وتحليل وتفسير الجدول 10

تشير النتائج إلى أن 63.34% من التلاميذ يتقبلون فكرة أن يتم استبدالهم بزملاء آخرين أثناء المباراة، ما يعكس مستوى جيداً من النضج الجماعي لديهم، وفهماً واضحاً لأهمية المصلحة العامة للفريق على حساب الرغبة الفردية في الاستمرار باللعب.

هذا القبول يُعد سلوكاً إيجابياً يعكس روح الفريق والانضباط، ويشير إلى إدراك التلميذ بأن قرار الاستبدال قد يكون مرتبطاً بأسباب تكتيكية أو بدنية تهدف لتحسين أداء المجموعة ككل.

أما نسبة 36.66% من التلاميذ الذين لا يتقبلون فكرة الاستبدال، فهي تمثل فئة قد تعاني من صعوبة في التكيف مع قرارات المدرب أو المجموعة، وربما تعتبر الاستبدال نوعاً من الإقصاء أو التقليل من الذات. وقد يكون ذلك مرتبطاً بشعور بالتنافس المفرط، أو حاجة أكبر للشعور بالتقدير والاعتراف داخل الفريق.

بشكل عام، تظهر هذه النتائج أن أغلب التلاميذ يمتلكون قابلية جيدة للتفاعل مع قرارات جماعية قد تتطلب منهم التنازل عن الدور الفردي لصالح المصلحة الجماعية، مما يدل على تنمية تدريجية للروح الرياضية والتعاون داخل الوسط المدرسي.

السؤال الحادي عشر

ما هو الإحساس الذي يرافقك أثناء لعب كرة اليد؟

الغرض من السؤال: فهم مدى احترام الشخص للآخرين وكيفية تأثره بهم.

جدول 11 - يمثل المعطيات الكمية والنسب المئوية

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	45	93
لا	05	07
المجموع	50	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 11

تشير بيانات الجدول إلى أن 93% من التلاميذ صرّحوا بأنهم يشعرون بإحساس إيجابي أثناء ممارستهم لرياضة كرة اليد، مما يدل على أن هذا النشاط الجماعي يخلق لديهم شعوراً بالانتماء والاندماج داخل الفريق.

هذه النسبة المرتفعة تعكس الأثر النفسي الإيجابي للممارسة الجماعية، إذ تساهم في تحفيز التلميذ على التفاعل مع زملائه، وتقدير دوره داخل الفريق، ما يعزز من ثقته بنفسه ويشعره بالأمان الاجتماعي والدعم المتبادل.

من جهة أخرى، 07% من التلاميذ أفادوا بأنهم لا يشعرون بهذا الإحساس، وهي نسبة قليلة، لكنها تشير إلى وجود بعض التلاميذ

الغرض من السؤال: هو استكشاف مدى قبول أو رفض التلميذ للنقد الموجه إليه من قبل زملائه.

جدول رقم 09 يمثل الجدول التكرارات والنسب المئوية الموافقة

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	25	50
لا	25	50
المجموع	50	100

عرض وتحليل وتفسير الجدول 9

تُظهر نتائج هذا الجدول توازناً تاماً بين التلاميذ الذين يتقبلون الانتقادات (50%) وأولئك الذين لا يتقبلونها (50%) أثناء لعب كرة اليد. هذا التساوي في الآراء يشير إلى وجود تباين واضح في مدى النضج الاجتماعي والانفعالي لدى العينة المدروسة.

نصف التلاميذ الذين أظهروا استعداداً لتقبل الانتقادات قد يمتلكون قدرة على ضبط النفس، والانفتاح على تصحيح الأخطاء، وتقدير آراء زملائهم بهدف تحسين الأداء الجماعي. وهذا التوجه يعتبر ضرورياً في الأنشطة التعاونية، حيث يرتكز النجاح على التفاعل الإيجابي وتبادل الملاحظات داخل الفريق.

في المقابل، فإن النصف الآخر الذين يرفضون الانتقاد قد يواجهون صعوبة في التعامل مع آراء الآخرين، وهو ما يمكن أن يسبب توتراً داخل الفريق، ويحد من فعالية العمل الجماعي. هذا السلوك قد يرتبط بعوامل شخصية مثل الحساسية الزائدة، ضعف الثقة بالنفس، أو عدم تقبل الملاحظات في الأطر التنافسية.

تعكس هذه النتائج الحاجة إلى تعزيز ثقافة الحوار البناء وتقبل الرأي الآخر في سياق الألعاب الجماعية، من خلال تدخل المربين والمدربين لتنمية مهارات التواصل وتقدير النقد كوسيلة للتطوير، وليس كتهديد للذات.

السؤال العاشر

كيف سيكون رد فعلك إذا تم استبدالك بزميل آخر أثناء المباراة؟

الغرض من السؤال: فهم استيعاب وقبول مفهوم الروح الجماعية لدى الطالب.

جدول رقم 10 يمثل الجدول التكرارات والنسب المئوية الموافقة

الإجابات	التكرارات	النسبة %
نعم	39	63.34
لا	11	36.66
المجموع	50	100

● **العوامل النفسية والاجتماعية**، بما في ذلك المحيط العائلي، تلعب دوراً في نجاح التلميذ رياضياً وتربوياً.

بناءً على ذلك، تؤكد الدراسة أهمية دمج الأنشطة الرياضية الجماعية في المناهج التربوية، لما لها من أثر إيجابي على النمو النفسي والاجتماعي للتلاميذ، وعلى قدرتهم على التفاعل السليم داخل المجتمع المدرسي.

تضارب المصالح

يعلن المؤلفون أنه ليس لديهم تضارب في المصالح.

المراجع

أ. باللغة العربية

1. المليحي عبد المنعم النمو النفسي ط5 دار النهضة العربية، بيروت، 1971.
2. القذافي محمد رضوان الشخصية نظرياتها واختباراتها وأساليب قياسها بنغازي 1993
3. السويف مصطفى الأسس النفسية للتكامل الاجتماعي، دار المعارف، مصر، 1975.
4. بعدالي عبد الرحمان، هاشمي حنان، دور الألعاب الجماعية في تحقيق التوافق النفس لدى تلاميذ الطور الثالث الفئة العمرية (12 - 15 سنة)، د ط ب 2006.
5. جيراد لاندورف، ترجمة كمال عبد الحميد وزينب فهمي: كرة للناشئين وتلاميذ المدارس، دار المعارف، القاهرة، 1977.
6. ليلى لبيب محمود، وآخرون كرة اليد ط 2، القاهرة، 1995.
7. محمد لبيب النجيجي مذكور من طرف الراشدين علم الاجتماع التربوية، ط 8 دار الشروق، عمان، 1998
8. مصطفى فهمي: الصحة النفسية الصحة النفسية - دراسات في سيكولوجية التكيف، د ط مكتبة الخافجي، القاهرة، 1976.
9. عدس عبد الرحمان: علم النفس التربوي والتوافق الاجتماعي، د ط مكتبة النهضة المصرية، 1981، القاهرة
10. ياسر ديور: كرة اليد الحديثة د ط نشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 1997.

ب. باللغة الأجنبية

11. Alderman, Richard, B.: Manuel de psychologie du sport, eds. Vigot.
12. Bayer, C. l'enseignement des jeux sportifs collectifs, eds Vigot, Paris,
13. 1982.
14. Käsler, H.: Le hand-ball de l'apprentissage à la compétition, eds. Vigot, Paris, 1986.
15. Petiot, G.: le Robert des sports, Paris, 1982.
16. Sillamy, N.: dictionnaire usuel de psychologie, ed. Bordas, Paris, 1983.
17. Thill, E., Thomas, R., Caja, J.: Manuel de l'éducateur sportif, eds. Vigot,
18. Paris, 1983.

- كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA

شردودي حمزة، دريادي نور الدين (2026)، أثر ممارسة كرة اليد على التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة (الفئة العمرية 14-15 سنة)، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 18، العدد 01، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص: 126-133.

الذين قد يعانون من العزلة أو ضعف التفاعل مع الفريق. وقد تكون هذه الحالات ناتجة عن فروق شخصية، أو عن صعوبات في التكيف الاجتماعي، أو عن تجارب سابقة لم تكن مشجعة.

بشكل عام، تعكس النتائج أن رياضة كرة اليد تلعب دوراً مهماً في تعزيز المشاعر الإيجابية لدى أغلب التلاميذ، من خلال خلق جو من التفاعل، الثقة، والشعور الجماعي، مما يساهم في تطوير التوازن النفسي والاجتماعي خلال فترة المراهقة.

9. الاستنتاج العام

استناداً إلى نتائج الدراسة وتحليل استجابات أفراد العينة، يتبين أن ممارسة كرة اليد داخل الوسط المدرسي تساهم في تطوير مجموعة من السلوكيات النفسية والاجتماعية الإيجابية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

وقد أظهرت النتائج أن غالبية التلاميذ عبّروا عن شعورهم بالانتماء، والارتياح أثناء اللعب، إضافة إلى ميلهم نحو التعاون، تبادل الآراء، وتقيل الآخر، مما يعكس مستوى مقبولاً من التوافق الاجتماعي. كما ساهم الطابع الجماعي للعبة في تحفيز النشاط البدني والذهني، وتعزيز الرغبة في التفوق وتحسين الأداء الفردي ضمن الفريق.

في المقابل، أظهرت المعطيات وجود نسبة من التلاميذ عبّرت عن صعوبات في الحوار أو في تقبل الانتقادات، ما يدل على وجود تفاوت في مستويات التكيف الاجتماعي والانفعالي، ويؤكد الحاجة إلى بيئة تربوية أكثر دعماً وتوجيهاً.

وبذلك يمكن اعتبار رياضة كرة اليد وسيلة فعالة في دعم التوازن النفسي والاجتماعي للتلميذ، شريطة أن تُمارس ضمن إطار تربوي منظم يراعي خصوصيات هذه المرحلة العمرية ويشجع على قيم التعاون، الحوار، والتسامح.

10. خاتمة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى التلاميذ، وأثره على أدائهم أثناء ممارسة رياضة كرة اليد. ولتحقيق هذا الهدف، تم الاعتماد على استبيان موجه إلى عينة من التلاميذ من ولايتين مختلفتين، قصد رصد مظاهر التعاون، التفاعل، تقبل الآخر، ودافعية النجاح أثناء النشاط الجماعي.

أظهرت نتائج التحليل أن هناك تأثيراً إيجابياً واضحاً للتوافق النفسي والاجتماعي على جودة الأداء، حيث ساهمت الألعاب الجماعية، لا سيما كرة اليد، في تعزيز روح الانتماء والتعاون، وزيادة دافعية التلاميذ نحو المشاركة والتفوق. كما ساعدت البيئة الجماعية على تحسين التواصل داخل الفريق، وقبول التلميذ لدوره ضمن المجموعة.

وقد تم التأكد من صحة الفرضية العامة المبينة على فرضيات جزئية، أهمها:

- ضعف الثقة بالنفس يمكن أن يُعيق الأداء الجماعي الناجح.
- الانسجام داخل الفريق يحفز الأداء الجماعي ويقلل من النزاعات.
- التوجيه التربوي السليم من طرف المعلمين والمدرسين يساهم في تطوير المهارات وتحقيق نتائج أفضل.